

بلاغ راحل

بسان فقيده الشرق المأسوف عليه العلامة المرحوم جرجي بك زبدان

جده يتي ني قفوا يا رفاقي
لا تقنوا ، وجورج مهلاً وداعي الى
أنفروه مفاجئ لي واني
ليس لي طاقتي التخلص منه
جاءني مزيجاً لروحي فتدور
أدركوني وأخذوني بي وأصغوا
أين اهي ؟ فتشت عنهم لألتي
لت التي من سامع لندائي
أين ابديهم نعماً سريعاً
أين ابي لقول « ها انا يا ابي »
أين عرسي لقول « تفديك نفسي »
أين اسما ترى اباما عليه
أين باقي الاولاد يا قوم والاخر
كلهم غائبون عني ومنهم
بعضهم منهم سقام فأموا
ودعوني وهم يزجون مثلي
كتاباً هذا الزجج وساعي
فأفترقنا وما دروا قط ابي
مادروا انهم صوفي سعي

ذبت من نوعي وشدة وجدي
وسيدوي سعي فيك منفر
وسمفدو عني فرط اسكم
وسمكوني بدمع غواذي الى
وحيني اليكم واشتياقي
لا بلك الازداد والاراق
مضرباً للامثال في الآفاق
سحب ثروي عنه حديث المآقي

وتعاطون من كفى الزايقا
وسيرى الزانوت فقدى وإما
بذكروا خدمتي الخيلة للعلم
بذكروا همتي التي ما درت في ال
بذكروا التي جعلت حياتي
بذكروا بعضي لها واجتهادي
خضت منها عياب بحر خضم
وباعى جانبها رنت كدي
لم ادع مجللاً من البحث الا
فاحصاً عن اوضاعها والماني
فلحقا في آدابها باب بحث
وبتاريخ أهلها حزت سبقاً
وبنو مصر والحجاز شهدي

كلهم بذكروا فتلي يا جما
بذكروني ما لاح نور هلاكي
سند ما هل صار بديراً وهذا ال
وسيق بدي كما كانت نجل
ذا رجائي يا ابني اميل فمدي
صنة بعدي وارمقه دوماً بعين ال
هذه خطتي لديك اتبعها
وتأسلي في العلا وتوسم
واضح مخوي في ما تخطه ووانق
واجملن الهلال مطلع انوا
لا تحزن نشر كلمة فيه ثمرتي
وسلام اليك مني فاني

ع ويطرون خدمتي بالتشاق
في سب الشوق ساطع الاشراف
بدر باقي ما شابه من مجاتي
بنساء بقية الاغاني
حافظاً في تحقيقي ميثاتي
حرص والاعتناء والاشراف
وتعمد في ذا السيل لحاتي
خطواتي مثلاً اخلاقي
فيه بين الاميال والاذواق
ر اتحاد وألفة ووفاتي
قارئها بفرقة او شقائي
عنك ماض سيجات ربي الباقي

اسعد داغر

سوق الغرب